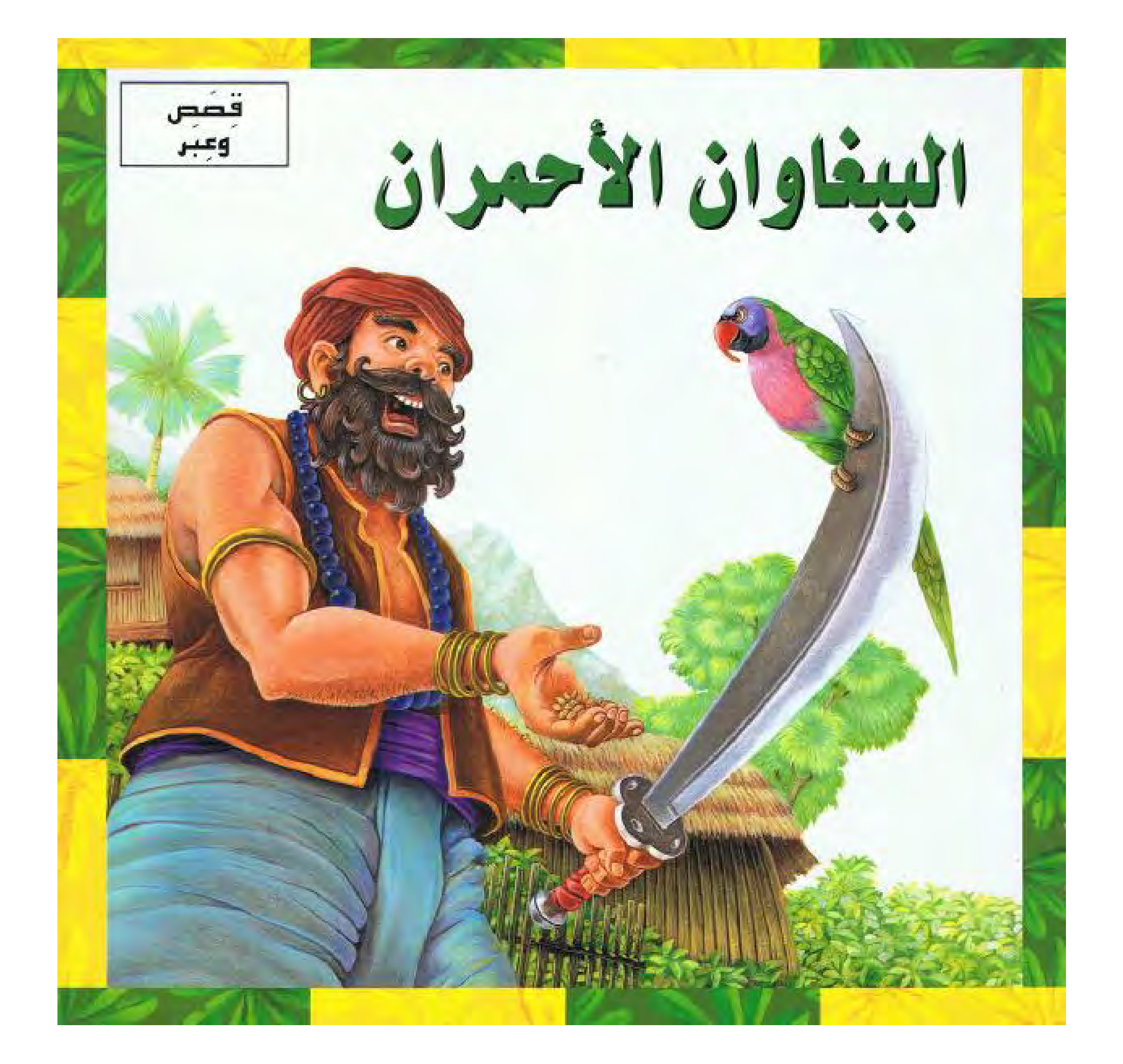


قَصَص وَعِبَر
الببغاوان الأحمران

قِصَص وعِبَر

النص العربي: ماهر محيو

مراجعة وتدقيق: د. رحاب عكاوي

الطبعة الأولى: 2012

الإدارة العامة: كورنيش المزرعة – جامع عبد الناصر – بناية إسكندراني ط 2
هاتف وفاكس: 00961-1-653857 / 00961-1-653852
المكتبة والمستودعات: الطريق الجديدة – شارع حمد – بناية رحمة
هاتف وفاكس: 00961-1-640878– ص.ب. 11/1761 بيروت – لبنان

E-mail: al_maaref@hotmail.com
www.daralmaaref.com

تم إصدار هذا الكتاب بمساعدة منحة تقدم بها برنامج «أضواء على حقوق النشر في أبو ظبي»









قصة عن حسن اختيار الأصدقاء

«قُل لي من تعاشر أقُل لك مَن أنت»

فِي ما مَضى، كانَ بَبْغاوانِ أَحْمَرا الصَّدْرِ فَتِيّانِ يَعيشانِ فِي غابَةِ أَشْجارِ القُطْنِ الأَحْمَرِ.

وَكانَ يَعيشُ فِي شِمالِيِّ الغابَةِ ذاتِها خَمْسُمائَةُ خارِجٍ عَلى القانونِ، بَيْنَما كانَ يَعيشُ فِي جَنوبِيِّها خَمْسُمائَةُ ناسِكٍ.



فِي يَوْمٍ، بَيْنَما كانَ الببَّغاوانِ يَتَدَرَّبانِ عَلى الطَّيَرانِ، هَبَّتْ رِيحٌ عاصِفَةٌ حَمَلَتْ مَعَها بَبَّغاءً أَحْمَرَ مِنْهُما نَحْوَ قَرْيَةِ الخارِجِينَ عَلى القانونِ في شِمالِيِّ الغابَةِ.

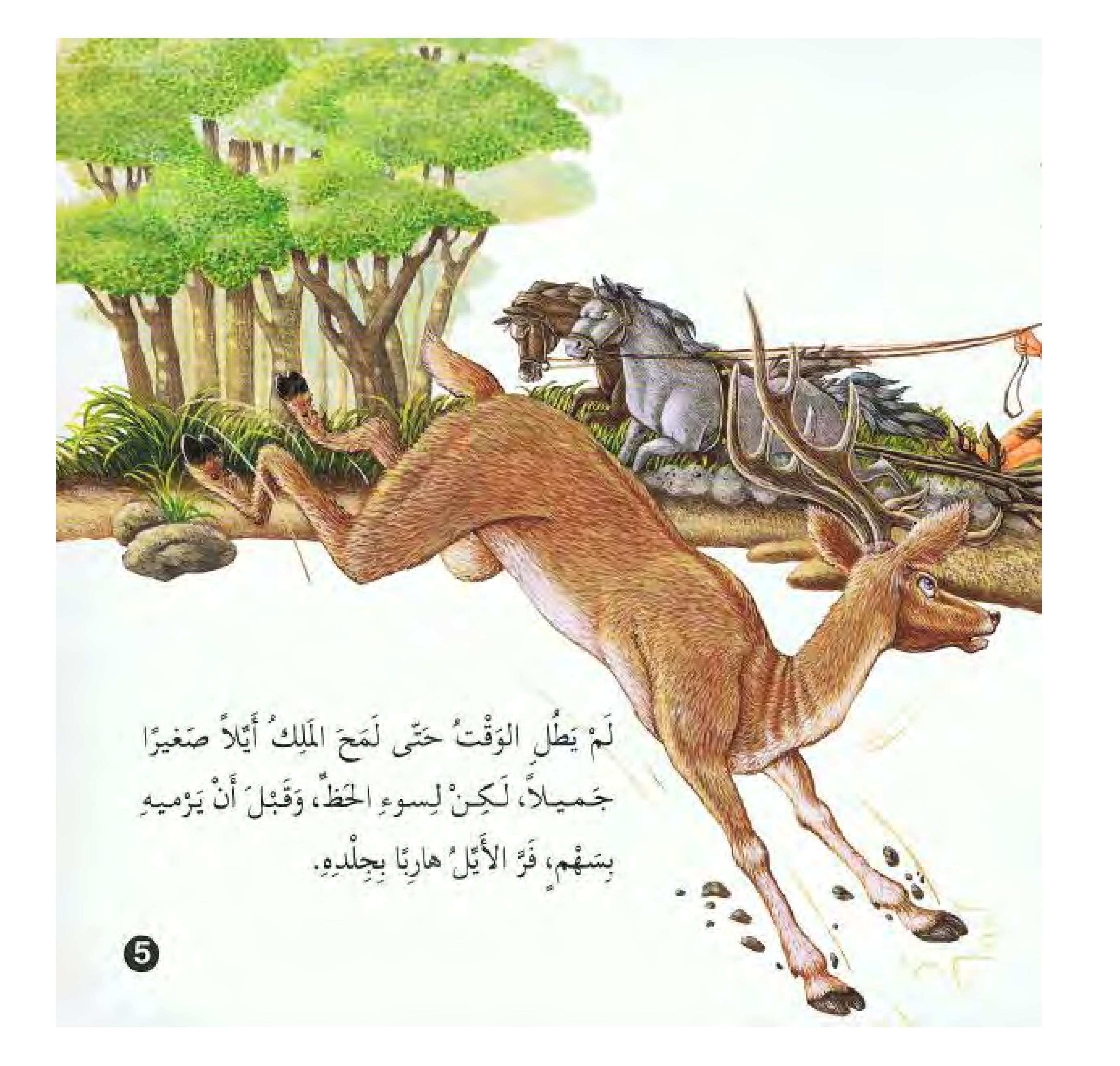
رَبّى الخارِجونَ عَلى القانونِ الطّائِرَ وَأَسْمَوْهُ «القَلْبَ - المُقاتِلَ».

أَمّا الطّائِرُ الآخَرُ، فَقَدْ حَمَلَتْهُ الرِّيحُ نَحْوَ أَجَمَةٍ مُغَطّاةٍ بِالوُرودِ، بِالقُرْبِ مِنْ أَدْيِرَةِ النُّسّاكِ.

رَبّى النُّسّاكُ أَيْضًا الطّائِرَ وَأَسْمَوْهُ «القَلْبَ - الوَرْدَةَ».




فِي صَباحِ يَوْمٍ، خَرَجَ مَلِكُ هذا البَلَدِ
فِي رِحْلَةِ صَيْدٍ لِقَنْصِ الأَيائِلِ، فِي
غابَةِ أَشْجارِ القُطْنِ الأَحْمَرِ.



لَمْ يَطُلِ الوَقْتُ حَتّى لَمَحَ المَلِكُ أَيِّلاً صَغيرًا جَميلاً، لَكِنْ لِسوءِ الحَظِّ، وَقَبْلَ أَنْ يَرْميهِ بِسَهْمٍ، فَرَّ الأَيِّلُ هارِبًا بِجِلْدِهِ.



حَلَّ الظُّهْرُ، وَلَمْ يَكُنِ المَلِكُ قَدْ عَثَرَ عَلى الأَيِّلِ بَعْدُ.
وَأَخيرًا، قَرَّرَ العَوْدَةَ إِلى القَصْرِ.
في طَريقِ العَوْدَةِ، تَوَقَّفَ المَلِكُ عِنْدَ جَدْوَلٍ قَريبٍ مِنْ قَرْيَةِ الخارِجينَ عَلى القانونِ. كانَ مُتْعَبًا جِدًّا حَتّى أَنَّهُ نامَ تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةٍ.
في الوَقْتِ عَيْنِهِ، كانَ الخارِجونَ عَلى القانونِ عَلى وَشْكِ مُغادَرَةِ قَرْيَتِهِمْ، تارِكينَ «القَلْبَ - المُقاتِلَ» وَطَبّاخًا لِحِراسَةِ القَرْيَةِ.



مـا إِنْ غـادَروا حَـتّـى طـار «الـقَـلْـبُ ـ الْمُقاتِلُ» تارِكًا القَرْيَةَ لِيُسَلّي نَفْسَهُ، فَحَدَثَ أَنْ رَأى المَلِكَ نائِمًا تَحْتَ الشَّجَرَةِ.

طارَ البَبَّغاءُ عائِدًا في الحالِ إِلى القَرْيَةِ، وَأَخْبَرَ الطَّبّاخَ قائِلاً: «رَأَيْتُ المَلِكَ نائِمًا تَحْتَ شَجَرَةٍ قُرْبَ الجَدْوَلِ، بِرِفْقَةِ سائِقِ العَرَبَةِ فَقَط. يُمْكِنُنا أَنْ نَقْتُلَهُ بِسُهولَةٍ وَأَنْ نَسْتَوْلِيَ عَلى كُلِّ ما يَمْلِكُ».



تَبِعَ الطَّبّاخُ البَبَّغاءَ ذا الصَّدْرِ الأَحْمَرِ، لَكِنَّهُ عِنْدَما رَأى المَلِكَ النّائِمَ، شَعَرَ بِالتَّوَتُّرِ وَلَمْ تُطاوِعْهُ نَفْسُهُ عَلى قَتْلِهِ.

عِنْدَما رَأى «القَلْبُ ـ المُقاتِلُ» هذا المَشْهَدَ، غَضِبَ وَراحَ يَشْتُمُ الطَّبّاخَ.



وَبَيْنَما هُما يَتَجادَلانِ، اسْتَيْقَظَ المَلِكُ وَسَمِعَ الجِدالَ الـدّائِرَ بَيْنَ الطَّبّاخِ وَالبَبْغاءِ، فَانْتابَهُ القَلَقُ في الحالِ، وَعَرَفَ أَنَّ المَكانَ لَمْ يَعُدْ آمِنًا، فَأَمَرَ سائِقَهُ بِالانْطِلاقِ بَعيدًا.

عِنْدَما رَأى «القَلْبُ - المُقاتِلُ» عَرَبَةَ المَلِكِ تَنْطَلِقُ بِسُرْعَةٍ صاحَ: «نادِ الخارِجينَ عَلى القانونِ، اتْبَعِ المَلِكَ وَاقْتُلْهُ!».



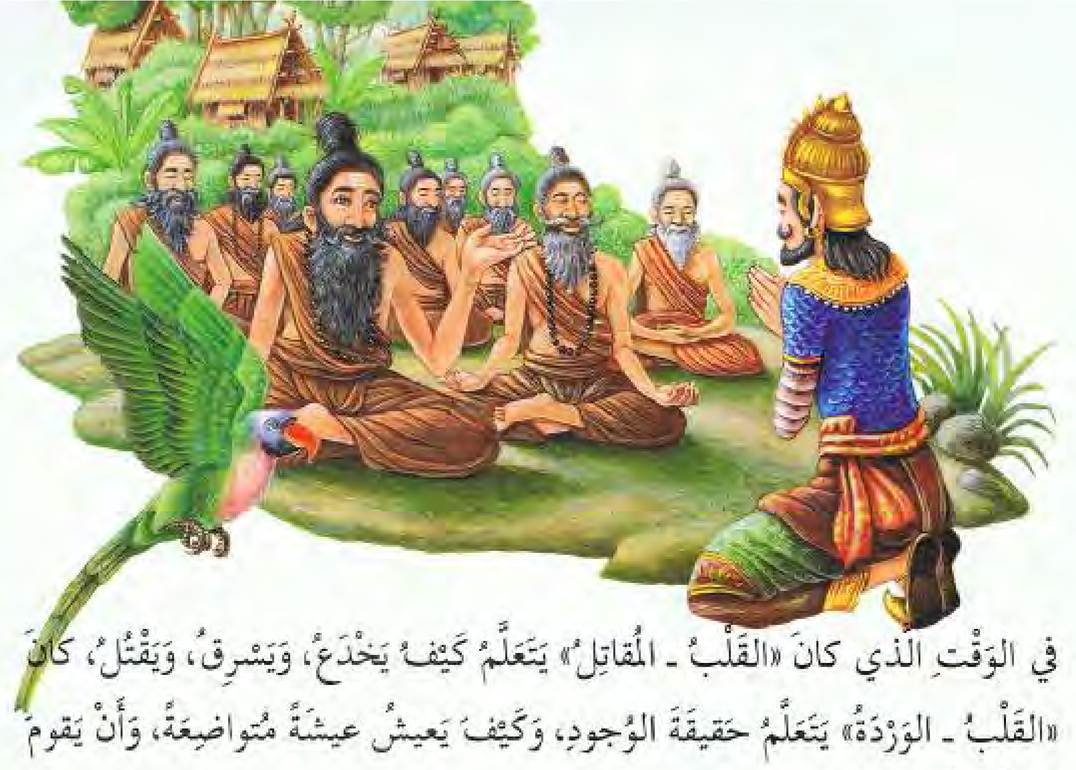
حينَ كانَ «القَلْبُ - المُقاتِلُ» يَصْرُخُ، كانَ المَلِكُ قَدْ وَصَلَ إلى أدْيِرَةِ النُّسّاكِ.

في هذا الوَقْتِ، كانَ جَميعُ النُّسّاكِ قَدْ خَرَجوا لِجَنْيِ الفَواكِهِ في الغابَةِ. وَحْدَهُ «القَلْبُ - الوَرْدَةُ» كانَ يَحْرُسُ الأدْيِرَةَ. وَعِنْدَما رَأى المَلِكَ، خَرَجَ يُحَيِّيهِ بِأَلْطَفِ كَلِماتِ التَّرْحيبِ، وَقَدَّمَ لَهُ الفَواكِهَ وَالماءَ المُنْعِشَ.



كانَ المَلِكُ سَعيدًا لِلْغايَةِ مِنْ تَصَرُّفِ «القَلْبِ ـ الوَرْدَةِ»، وَقالَ: «هذا البَبَّغاءُ ذو الصَّدْرِ الأَحْمَرِ أَخْلاقُهُ عالِيَةٌ، بَيْنَما الآخَرُ حَقيرٌ وَقاتِلٌ مِنْ صَميمِ قَلْبِهِ».

عِنْدَ سَماعِهِ هذا الكَلامَ، أَخْبَرَ «القَلْبَ ـ الوَرْدَةُ» المَلِكَ أَنَّهُ وَ«القَلْبُ ـ المُقاتِلَ» أَخَوانِ. وَلِسوءِ الحَظِّ، حَمَلَتِ الرِّيحُ كُلاًّ مِنْهُما إِلى جِهَةٍ مُخْتَلِفَةٍ. وَأَنَّهُ في حينِ كانَ «القَلْبُ ـ المُقاتِلُ» يَكْبُرُ وَسْطَ الخارِجينَ عَلى القانونِ الأَشْرارِ، كانَ هُوَ يَكْبُرُ وَسْطَ النُّسّاكِ المُسْتَقيمينَ. لِذلِكَ، كانَ لِكُلٍّ مِنْهُما صِفاتُهُ الخاصَّةُ بِهِ.



فِي الوَقْتِ الَّذي كانَ «القَلْبُ - المُقاتِلُ» يَتَعَلَّمُ كَيْفَ يَخْدَعُ، وَيَسْرِقُ، وَيَقْتُلُ، كانَ «القَلْبُ - الوَرْدَةُ» يَتَعَلَّمُ حَقيقَةَ الوُجودِ، وَكَيْفَ يَعيشُ عيشَةً مُتواضِعَةً، وَأَنْ يَقومَ فَقَطْ بِالأَعْمالِ الحَسَنَةِ في الحَياةِ.

إِضافَةً إِلى هذا كُلِّهِ، قالَ لِلْمَلِكِ: «لَوْ أَنَّ الأَسْماكَ المُتَعَفِّنَةَ غُطِّيَتْ بِأَوْراقِ النَّباتِ المُعَطَّرِ، فَإِنَّ رائِحَةَ النَّباتِ سَتَكونُ كَريهَةً مُنَفِّرَةً. بَيْنَما إِذا غُطِّيَ خَشَبُ الصَّنْدَلِ بِالأَوْرَاقِ، فَإِنَّ هذِهِ الأَوْراقَ سَتُصْبِحُ مُعَطَّرَةً. ذلِكَ أَنَّ الفَرْدَ يُصْبِحُ صالِحًا أَوْ طالِحًا تِبْعًا لِمَنْ يُعاشِرُ مِنَ الأَصْدِقاءِ».

سلسلة «قِصَص وعِبَر» ترجع إلى مؤلّفها اليوناني (إيسوب)، الذي لا نعرف عنه إلاّ القليل، فقد عاش في بلاد اليونان خلال القرن السادس قبل الميلاد. ولد في مدينة ثراس وتوفي عام ٥٦٤ قبل الميلاد.

كانت حكاياته تتناقل على أفواه الناس فيما بينهم، حتّى جُمعت ودوِّنت بعد حوالى مائتي عام، وترجمت إلى معظم لغات العالم، ولا يزال مغزى هذه القصص صادقًا إلى يومنا هذا.

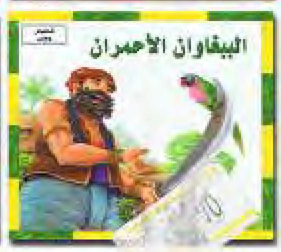
قَصص أبطالها الحيوانات والطيور، وعالمها عالم الطبيعة الخلاّبة والصور الجذّابة، تَنطق بالحكمة، وتقدّم الوعظ والإرشاد، ففي كلّ منها عِبرة، وكأنّما وُضِعت ليعتبرَ بها الإنسان على ألسنة الطير والحيوان





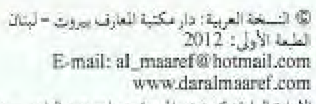






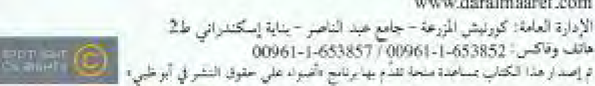




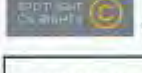








الطبعة الأولى: 2012
E-mail: al_maaref@hotmail.com
www.daralmaaref.com
الإدارة العامة: كورنيش المزرعة - جامع عبد الناصر - بناية إسكندراني ط2
هاتف وفاكس: 00961-1-653852 / 00961-1-653857
تم إصدار هذا الكتاب بمساعدة منحة تقدّم بها برنامج «العبور على حقوق النشر في أبوظبي»




ISBN 978-9953-69-364-4

تمّ تصنيف هذه القصة وفق معايير تصنيف كتب أدب الأطفال بناءً على مشروع "عربي 21" وقد صنفت لمستوى "ك" المتوسط الأعلى 1 (الثالث إبتدائي).

